منهج

التفسير

الفصل الدراسي الثالث

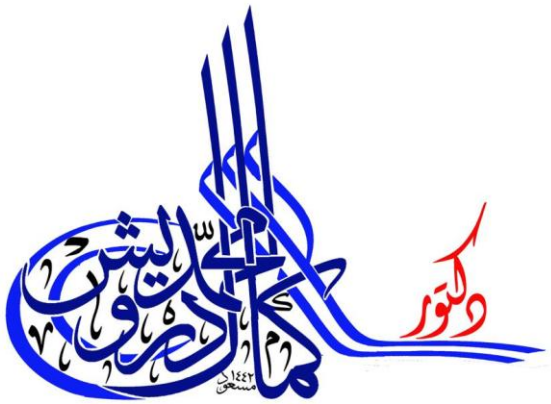

تفسير جزء قد سمع

شرائح PowerPoint التي بين يديك، عبارة عن: تفسير الجزء الثامن والعشرين من القرآن الكريم (جزء قد سمع)، وقد اشتملت كل سورة –غالبا– على: مقدمة، ومعاني غريب الألفاظ، وأبرز مقاصد السورة، وبعض فوائدها.

المحاضرة (1)

سورة المجادلة

- مقدمة
- غريب الألفاظ
- من مقاصد السورة
- من فوائد السورة

سورة المجادلة

مقدمة

- **قوله –ﷻ–: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ الآية.**

عن عروة قال: قالت عائشة: تبارك الذي وسع سمعه كل شيء، إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة، ويخفى علي بعضه، وهي تشتكى زوجها إلى رسول الله –ﷺ– وهي تقول: يا رسول الله أبلى شبابي، ونثرت له بطني، حتى إذا كبر سني وانقطع ولدي، ظاهر مني، اللهم إني أشكو إليك، قال: فما برحت حتى نزل جبريل –#– بهذه الآيات – ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾.

- **قوله –ﷻ–: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى﴾ الآية.**

قال ابن عباس ومجاهد: نزلت في اليهود والمنافقين، وذلك أنهم كانوا يتناجون فيما بينهم دون المؤمنين وينظرون إلى المؤمنين ويتغامزون بأعينهم، فإذا رأى المؤمنون نجواهم قالوا: ما نراهم إلا وقد بلغهم عن أقربائنا وإخواننا الذين خرجوا في السرايا قتل أو موت أو مصيبة أو هزيمة، فيقع ذلك في قلوبهم ويحزنهم، فلا يزالون كذلك حتى يقدم أصحابهم وأقرباؤهم، فلما طال ذلك وكثر، شكوا إلى رسول الله –ﷺ–، فأمرهم أن يتناجوا دون المسلمين فلم ينتهوا عن ذلك وعادوا إلى مناجاتهم، فأنزل الله قوله –ﷻ– هذه الآية.

سورة المجادلة

غريب الألفاظ:

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
﴿تجادلك﴾	تحاورُك وتُراجعك الكلام	﴿تحاوركما﴾	مراجعتكما القوْل
﴿يظاهرون﴾	يُحَرّمون نساءَهمْ تحريم أمّهاتهم	﴿منكرا من القول﴾	فظيعا منه يُنكِره الشرع والعَقل
﴿وزورًا﴾	كذِبا باطلاً مُنحَرفا عن الحقّ	﴿يتماسّا﴾	يستمْتعا بالوقاع، أو دواعيه
﴿يحادّون﴾	يعادون ويشاقّون ويخالفون	﴿كبتوا﴾	أذلّوا أو أهلكوا. أوْ لعِنوا
﴿أحصاه الله﴾	أحاط به عِلما	﴿نجوى ثلاثة﴾	تَنَاجيهم ومُسارّتهمْ
﴿هو رابعهم﴾	بعلمه حيث يطلِع على نجواهم	﴿هو معهم﴾	بعلمه المحيط بكل شيء
﴿لولا يعذبنا﴾	هلاّ يعذبنا	﴿حسبهم جهنم﴾	كافيهم جهنّم عذابا
﴿يَصلونها﴾	يدخلونها أو يُقاسون حرّها	﴿إنما النجوى﴾	المَنهيّ عنها

سورة المجادلة

من مقاصد الآيات:

إظهار علم الله الشامل وإحاطته البالغة، تربيةً لمراقبته، وتحذيرًا من مخالفته.

من فوائد الآيات:

- لُطْف الله بالمستضعفين من عباده من حيث إجابة دعائهم ونصرتهم.
- من رحمة الله بعباده تنوع كفارة الظهار حسب الاستطاعة ليخرج العبد من الحرج.
- في ختم آيات الظهار بذكر الكافرين؛ إشارة إلى أنه من أعمالهم، ثم ناسب أن يورد بعض أحوال الكافرين.
- مع أن الله عالٍ بذاته على خلقه؛ إلا أنَّه مطلع عليهم بعلمه لا يخفى عليه أي شيء.